إسرائيل تقتل فلسطينياً في الستين من عمره ... وتشيلي تعترف بفلسطين دولة «حرة ومستقلة»

اقتراح أوروبي بعقد اجتماع للجنة الرباعية على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ

■ القدس المحتلة، بروكسل - د ب أ، أ ف ب

□ قالت متحدثة باسم مفوضة الشئون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون أمس (الجمعة) في بروكسل إن الاتحاد الأوروبي اقترح عقد اجتماع للجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط على هامش المؤتمر الدولي للأمن في ميونيخ مطلع فبراير/ شباط المقبل. وأضافت «نعتقد أن هذه فرصة جيدة».

ويعقد المؤتمر في الفترة بين الرابع والسادس من الشهر المقبل. وشددت المتحدثة على أهمية أن تجتمع اللجنة (المكونة من الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة) «على مستوى القيادات». وإذا تم تنفيذ الاقتراح فإن هذا سيعني أن تستقبل ميونيخ أيضاً وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف ونظيرته الأميركية، هيلاري كلينتون. وتهدف المحادثات إلى البحث عن سبل من أجل إقامة محادثات سلام مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

من جانب آخر، أعلن وزير خارجية تشيلي، الفريد مورينو أمس أن بلاده اعترفت بفلسطين دولة «حرة ومستقلة»، لتحذو بذلك حذو الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا والأكوادور.

أمنياً، قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً ستينياً «بدم بارد» بحسب أحد أبنائه خلال عملية اعتقال في الضفة الغربية لناشطين من «حماس» أفرجت عنهم السلطة الفلسطينية، التي حملتها حركة المقاومة الإسلامية مسئولية هذه «الجريمة» إلى جانب إسرائيل.

وبحسب مصادر طبية فلسطينية وشهود فإن عمر القواسمي (67 عاماً) قتل فجر الجمعة في غرفة نومه في مدينة الخليل برصاص عسكريين إسرائيليين ظناً منهم أنه أحد ناشطي «حماس» الذين جاءوا لاعتقالهم.

وقال ابن الشهيد، رجائي القواسمي لوكالة «فرانس برس» إن «الجنود الإسرائيليين اقتحموا البيت ودخلوا غرفة نوم والدي وهو نائم ثم أطلقوا 13 رصاصة على رأسه وواحدة على قلبه بدم بارد بدون التأكد من هويته». وأضاف «اعتقدوا أن والدي هو ابن عمتي وائل البيطار الذي يقطن في الطابق الأرضي من البناية نفسها وأطلقوا عليه النار ومن ثم طلبوا هويته».

وتابع «أخذوا جثة والدي بعد ذلك وسلموها للهلال الأحمر بعد اعتقال وائل البيطار».

ووائل البيطار واحد من ستة فلسطينيين ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كانوا معتقلين لدى السلطة الفلسطينية قبل أن تطلق سراحهم الخميس بعد وساطة قطرية.

وأعرب الجيش الإسرائيلي عن «أسفه» لمقتل القواسمي، إذ اعترف متحدث باسم الجيش في تصريحات لـ«فرانس برس» أن القواسمي «لم يكن هدفاً ولم تكن له أي علاقة بأي نشاط إرهابي كان، لذلك نحن نعبر عن أسفنا».

و حملت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل المسئولية عن مقتل القواسمي واعتقال عدد من عناصرها معتبرة ما جرى «تصعيداً إسرائيلياً خطيراً» وتوعدت بالثأر و«لو بعد حين».

زوجة عمر القواسمي تحمل صورة لزوجها الذي قتل على يد القوات الإسرائيلية في الخليل (رويترز)

وقال المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري في مؤتمر صحافي في غزة إن «جريمة الخليل تصعيد إسرائيلي خطير ومثال للعربدة الصهيونية ضد شعبنا». وأضاف أن حركته «تحمل السلطة (الفلسطينية) المسئولية مع الاحتلال عن جريمة الخليل وتدعوها للتوقف عن الاعتقالات السياسية».

كما شن عدد من خطباء المساجد في قطاع غزة هجوماً لاذعاً ضد السلطة الفلسطينية، حيث وصف عدد منهم قادة السلطة «بالخونة والعملاء» لإسرائيل.

من جانبها، ردت السلطة الفلسطينية على لسان، صائب عريقات الذي قال إن «السلطة الفلسطينية تدين بشدة ما حدث في الخليل وأيضاً ترفض كل تصريحات سامي أبو زهري وحركة حماس جملة و تفصيلاً لأنها تهدف فقط إلى رفع المسئولية عن كاهل الاحتلال».

وأكد عريقات أن «الناطقين باسم الأجهزة الأمنية أبلغوا حماس وكذلك أهالي المعتقلين من أن السلطة تحفظت في الإفراج عنهم وأبقتهم في السجن حتى لا يعتقلهم الجيش الإسرائيلي إلا أن السلطة أفرجت عنهم تنفيذاً للقانون ولقرار المحكمة العليا لأن حماس كانت تعطل المصالحة باستخدام هذه الذريعة».

فيما أكد الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، عدنان الضميري أن «حماس» أخذت على عاتقها تحمل مسئولية سلامة المعتقلين المفرج عنهم. من جهة أخرى، شن الجيش الإسرائيلي ثلاث غارات على قطاع غزة ليل الخميس الجمعة دون أن يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

وأكد الجيش الإسرائيلي في بيان هذه الغارات موضحاً أن الهجوم على منطقة رفح استهدف نفقاً حفر في اتجاه الأراضي الإسرائيلية بهدف شن هجمات على العسكريين أو المدنيين.

مسئول: مقتل 10 جنود في هجوم على قافلة عسكرية باليمن

□ قال مسئول أمني إن متشددين من تنظيم «القاعدة» هاجموا قافلة عسكرية بجنوب اليمن أمس (الجمعة) ما أسفر عن مقتل عشرة جنود وإصابة ثلاثة. واستهدفت سيارات الدورية التابعة للجيش وكانت تحمل إمدادات مياه إلى معسكر تابع للجيش في مدينة لودر بمحافظة أبين في جنوب البلاد التي شهدت عدة حملات عسكرية استهدفت متشددي «القاعدة» المشتبه بهم العام الماضي.

وكان جندي قد قتل وأصيب اثنان آخران عندما انفجرت قنبلة مزروعة بالطريق في مركبتهم العسكرية أثناء مرورها في لودر في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد يوم من بدء مباريات كأس الخليج العشرين لكرة القدم.

واستضافت مدينة زنجبار عاصمة أبين الكأس مع محافظة عدن الساحلية المجاورة وفرضت الحكومة اليمنية إجراءات أمنية مكثفة فنشرت عشرات الآلاف من القوات لمنع أي حوادث عنف.

غباغبو يطرد سفيري بريطانيا وكندا

□ أعلنت حكومة رئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران غباغبو طرد سفيري بريطانيا وكندا من أبيدجان، في أول رد فعل على المجتمع الدولي الذي يعترف بخصمه الحسن وتارا رئيساً.

وقال المتحدث باسم حكومة غباغبو، اهوا دون ميلو في بيان بثه التلفزيون الحكومي إنه تقرر إنهاء اعتماد سفيرة كندا، ماري ايزابيل ماسيب، وسفير المملكة المتحدة، نيكولاس جيمس وستكوت عملاً «بمبدأ المعاملة بالمثل» في العلاقات الدبلوماسية. وكانت بريطانيا وكندا سحبتا نهاية ديسمبر/ كانون الأول اعتمادي سفيري ساحل العاج اللذين عينهما لوران غباغبو وأعلنتا اعترافهما بمن يعينهم خصمه الحسن وتارا الذي اعترف به المجتمع الدولي وعلى رأسه الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، رئيساً فائزاً في انتخابات 28 نوفمبر/ تشرين الثاني أمام غباغبو. وفي نهاية ديسمبر/ كانون الأول هدد غباغبو بطرد سفراء الدول التي تنهي اعتماد سفرائه.

ورداً على طرد سفيرها، أعلنت بريطانيا أنها لن تعترف إلا بالبلاغات الصادرة عن وتارا بوصفه «رئيساً منتخباً ديمقراطياً لساحل العاج». واتخذت كندا موقفاً مماثلاً معلنة أنها ترفض الاعتراف بطرد سفيرها من أبيدجان، وأنها لم تتلقَّ طلباً مماثلاً من حكومة وتارا.

وبهدف زيادة الضغط على غباغبو، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس الأول الخميس تجميد أرصدته إضافة إلى زوجته وثلاثة من المقربين منه.

«الائتلاف الحكومي» يستعيد الغالبية في البرلمان الباكستاني

□ أعلنت الحركة القومية المتحدة، أحد أبرز حزبي الائتلاف الحكومي في باكستان، أمس (الجمعة) انضمامها مجدداً إلى الائتلاف الحاكم الذي يستعيد بذلك الغالبية البرلمانية ومن ثم بات في مأمن من إطاحة المعارضة به.

وقال رضا هارون، وهو أحد قادة هذه الحركة، في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني إن «الحركة القومية المتحدة تعلن أنها ستنضم إلى الحكومة من أجل مصلحة البلاد والديمقراطية». وكان جيلاني توجه صباح أمس إلى كراتشي (جنوب)، معقل الحركة القومية المتحدة، لإقناع قادتها بالعودة إلى الائتلاف الحكومي الذي انسحبوا منه يوم الأحد الماضي ما أدى إلى أن تصبح الحكومة أقلية في البرلمان.

وأعلن رئيس الوزراء مساء أمس الأول (الخميس) إلغاء زيادة أسعار النفط التي كانت الحكومة أعلنتها أخيراً مستجيباً بذلك لأحد الشروط الرئيسية التي وضعتها الحركة للعودة إلى الائتلاف.

تظاهرات لمطالبين بطرد «مجاهدي خلق» من العراق

□ تظاهر مئات العراقيين أمس (الجمعة) أمام معسكر أشرف حيث يستقر أنصار «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، مطالبين بطردهم ووصفوهم بأنهم «إرهابيون».

وتجمع المتظاهرون الذين وصلوا من محافظات جنوبية كالبصرة والنجف ومن ديالى وبغداد عند مدخل المعسكر الواقع في ناحية الخالص (80 كلم شمال بغداد). ورفعوا لافتات كتب عليها «نطالب بطرد مجاهدي خلق الإرهابيين» و «منظمة مجاهدي خلق معادية للعراقيين».

وحمل المتظاهرون وبينهم زعماء عشائر، أعلاماً عراقية خلال التجمع الذي استمر أكثر من ساعتين كما بثوا أناشيد حماسية بواسطة مكبرات صوت عملاقة. وفرضت قوات الشرطة والجيش إجراءات أمنية مشددة حول المكان.

ساركوزي يندد بمخطط «تطهير ديني» يستهدف مسيحيي الشرق

الأقباط يحتفلون بعيد الميلاد في أجواء حزينة

■ الإسكندرية، باريس - أف ب، د ب أ

□ احتفل الأقباط المصريون أمس (الجمعة) بعيد الميلاد في أجواء حزينة بعد الاعتداء على كنيسة القديسين الإسكندرية الذين حصد أرواح 20 منهم في ليلة رأس السنة وفجر غضب الأقباط مما يقولون إنهم يتعرضون له من «تمييز».

وبدأ بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنوده الثالث عظته القصيرة في ختام قداس عيد الميلاد في كاتدرائية عند منتصف ليلة (الجمعة) بتقديم العزاء «لأبنائنا في الإسكندرية بعد استشهاد عدد كبير من الأبرياء» كما أعرب عن تعازيه «لأولادنا في نجع حمادي إذ مرت سنة على استشهاد أشخاص منهم» في إشارة إلى مقتل ستة أقباط لدى خروجهم من قداس عيد الميلاد في السادس من يناير/ كانون الثاني 2010 في هذه المدينة الواقعة في صعيد مصر.

وحرص البابا في عظته على تهدئة الأقباط الذين قاموا بتظاهرات غاضبة تخللتها أعمال عنف في مناطق عديدة عقب اعتداء الإسكندرية، مؤكداً أن عيد الميلاد يذكر بأن المسيح طلب من اتباع ديانته «حب الخير وحب الغير».

لكنه وجه كذلك رسالة غير مباشرة إلى الرئيس المصري حسني مبارك مفادها أن الأقباط ينتظرون معاقبة مرتكبي الاعتداءات التي استهدفتهم عندما قال إنه «يشكر الرئيس على عبارته التي قال فيها إن دماء أبنائنا ليست رخيصة».

وفي الإسكندرية، كانت المشاعر لاتزال ملتهبة داخل كنيسة القديسيين في سيدي بشر (غرب المدينة).

وقال جميل (40 سنة) الذي جاء لحضور قداس عيد الميلاد مع زوجته وابنتيه في هذه الكنيسة «النظام بدلاً من أن يحمينا يقمعنا، العام الماضي وقع اعتداء في نجع حمادي وهذا العام كان الهجوم في الإسكندرية» متسائلاً «على من الدور في المرة القادمة؟».

وحاول بعض المسلمين تهدئة الأقباط وجاء بعضهم يحمل الشموع للإعراب عن تضامنهم مع المصلين في كنيسة القديسين.

وقالت صحيفة «الأهرام» إن الرئيس المصري أجرى اتصالاً هاتفياً الخميس بالبابا شنودة الثالث أكد له خلاله أن «الإرهاب لن يفلح في ترويع أبناء الشعب».

ونقلت «الأهرام» عن رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف قوله إن «اعتداء الإسكندرية جرس إنذار يشير إلى أن الإرهاب مازال يقظاً ويعمل ضدنا بشكل كبير ولا علاقة لهذا الحادث بالطائفية».

وتعهد نظيف بترسيخ «قيم المواطنة وعدم التمييز من خلال تشريعات» من دون أن يوضح طبيعة هذه القوانين التي تعتزم الحكومة إصدارها.

من جانبه، ندد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس (الجمعة) بوجود «مخطط تطهير ديني شرير» يستهدف الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط، وذلك بعد الاعتداءات التي استهدفت كنائس في العراق ومصر.

وجاء تصريح ساركوزي هذا في خطاب تمنيات وتهنئة للسلطات الدينية في البلاد شارك فيه هذه السنة بشكل استثنائي ممثل الجالية القبطية في فرنسا الانبا جرجس لوقا كاهن كنيسة شاتيناي مالابري القريبة من باريس. وحضره أيضاً وزير الداخلية بريس اورتوفو (الملف الأديان أيضاً) ووزيرة الخارجية ميشيل اليو ماري.

وقال الرئيس الفرنسي إن «التهديدات التي استهدفت منذ أيام الكنائس القبطية في فرنسا لا يمكن السكوت عليها وقد طلبت من الحكومة التعامل معها بجدية»، في إشارة إلى الإجراءات الأمنية التي اتخذت بمناسبة عيد الميلاد القبطي.

إلى ذلك يعتزم رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي في ألمانيا فولكر كاودر زيارة العاصمة المصرية القاهرة اليوم (السبت) وذلك عقب حادث التفجير الذي استهدف كنيسة القديسين في الإسكندرية.

ووفقاً للموقع الإلكتروني لمجلة «دير شبيجل» الألمانية أمس (الجمعة) فإن السياسي المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة أنجيلا ميركل، سيلتقي في القاهرة بممثلين عن الحكومة المصرية وجامعة الأزهر كما سيعقد جلسة محادثات مع وزير الأوقاف المصري محمود زقزوق.

لبحث تطورات الوضع اللبناني

الحريري يتوجه إلى نيويورك لمقابلة العاهل السعودي

■ بيروت - د ب أ

□ غادر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بيروت ظهر أمس (الجمعة) متوجهاً إلى نيويورك لمقابلة الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكر بيان رسمي أن الحريري توجه إلى نيويورك «لمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز». ويقضي الملك السعودي فترة نقاهة في نيويورك بعد عملية جراحية أجريت له. وهذه المرة الثانية التي يتوجه فيها الحريري إلى نيويورك لمقابلة الملك السعودي.

وكان الحريري كشف أن التفاهم السعودي - السوري في شأن تثبيت الاستقرار في لبنان «أنجز منذ فترة طويلة، وقبل انتقال العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز إلى نيويورك للعلاج».

وقال الحريري في حديث لصحيفة «الحياة» اللندنية الصادرة أمس إنه سيزور نيويورك ثانية لمقابلة العاهل السعودي والبحث في دفع الجهود السعودية - السورية إلى الأمام وحماية هذا المسار الذي يشكل ضمانة لاستقرار لبنان.

وقال الحريري في حديثه إن التفاهم السعودي - السوري «ناجز وينتظر التنفيذ» لكنه أصر على أن حزب الله وحلفاءه عليهم اتخاذ الخطوة الأولى. وقال «ليكن مفهوماً بكل صراحة إن أي التزام من جانبي لن يوضع موضع التنفيذ قبل أن يقوم الطرف الآخر بتنفيذ ما التزم به هذه هي القاعدة الأساس في الجهود السعودية السورية.»

وفي ورده على ذلك، اعتبر الوزير اللبناني محمد فنيش المنتمي الى حزب الله أن كلام رئيس الحكومة بشأن عدم التزام حزب الله بتنفيذ التزاماته في الاتفاق السعودي السوري «يندرج في سياق توجيه اتهام لا في سياق تنفيذ المسعى»، مستغرباً عدم افصاح رئيس الحكومة عن تفاصيل الاتفاق.

وقال فنيش رداً على سؤال لوكالة فرانس برس «عندما يرفض رئيس الحكومة الافصاح والتطرق الى التفاصيل ولا يوضح للناس عما يتكلم، لا يستطيع احد ان يحكم ما اذا كان على حق ام لا».

واضاف «هذا الكلام لا يفيد، لانه يندرج في سياق توجيه اتهام لا في سياق تنفيذ الاتفاق السوري السعودي».

واشار الى «كلام ايجابي» في حديث الحريري الى صحيفة «الحياة» الصادرة اليوم وهو «اعترافه بوجود اتفاق اصبح منجزا (...)، لكن رئيس الحكومة لم يوضح ما هو هذا الاتفاق وما هو المطلوب من الطرف الآخر».

كلينتون ستلتقي الملك عبدالله في نيويورك

□ أعلنت وزارة الخارجية الأميركية مساء الخميس أن الوزيرة هيلاري كلينتون ستلتقي مساء (الجمعة) في نيويورك العاهل السعودي الملك عبدالله.

وكان الملك عبدالله غادر في 22 ديسمبر/ كانون الأول مستشفى برسبيتريان في نيويورك إلى حيث نقل قبل شهر للخضوع لعمليتين جراحيتين في الظهر إثر إصابته بانزلاق غضروفي.

وكانت ابنة العاهل السعودي الأميرة عادلة أعلنت الأربعاء أن صحة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تحسن وأنه سيعود قريباً إلى البلاد.

وقالت إن عودة الملك عبدالله للسعودية باتت قريبة موضحة أنه «مشتاق للعودة إلى الوطن» وهو «حالياً يتابع مراحل علاجه الطبيعي والعلاج يسير وفقاً للخطة المرسومة».

الشرطة البريطانية تستنفر بعد رفع حال التأهب (رويترز)

بريطانيا ترفع مستوى الاستنفار

□ رفعت بريطانيا مستوى الاستنفار الأمني لدرجة «شديد الخطورة» استعداداً لأي تهديد إرهابي في المطارات ومحطات السكك الحديدية في البلاد كإجراء احترازي.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن مسئولين أمنيين قولهم إن الإجراءات شملت المطارات الكبرى ومحطات السكك الحديد الرئيسية، غير أنهم شددوا أيضاً على أنه لا يوجد ما يشير إلى هجوم وشيك. ورفعت درجة الاستنفار في مراكز المواصلات العامة من «خطير» إلى «شديد الخطورة» وهو ما يعني أن احتمالات وقوع هجوم أصبحت «مرجحة للغاية».

ويشار إلى أن أعلى درجات الاستنفار الأمني في بريطانيا «حرج» تعني أن الهجوم بات محدقاً. وكانت معلومات استخباراتية أخيرة حذرت من هجمات تستهدف أوروبا، شبيهة بهجمات مومبي الهندية في العام 2008. وقالت «بي بي سي» إن رفع درجة الاستعداد الأمني تأهباً لهجمات إرهابية أعلمت به كل بلدان أوروبا. وجاء في تقرير الشبكة: «ما يمكن توقعه هو مشاهدة تواجد أكبر للشرطة خاصة في المطارات ومحطات السكك الحديد الكبرى».

17 قتيلاً و21 جريحاً إثر هجوم انتحاري في جنوب أفغانستان

□ فجر انتحاري نفسه أمس (الجمعة) في حمام عام في مدينة سبين بولداك جنوب أفغانستان ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً بينهم ضابط في الشرطة استهدفه الهجوم، وجرح 21 آخرين، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية.

وتبنت حركة «طالبان» العملية مؤكدة أن كل من كان في الحمام من العسكريين باستثناء شخص واحد مدني. وقال المسئول في الشرطة الحدودية الجنرال عبدالرازق في اتصال من عاصمة ولاية قندهار (جنوب) «فجر انتحاري المتفجرات التي كان يضعها حول جسمه في حمام عام في سبين بلداك» التي تقع على مقربة من الحدود الباكستانية. من جهته، أعلن المتحدث باسم سلطات ولاية قندهار، زلماي ايوبي «أن سبعة عشر شخصاً قتلوا في الهجوم الانتحاري في سبين بولداك وجرح 21».

وأشار المكتب الإعلامي للولاية من جانبه في بيان إلى مقتل 17 شخصاً وجرح 23 آخرين.

4 قتلى في تحطم مروحية طبية عسكرية جنوب الرياض

□ أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس (الجمعة) سقوط طائرة إخلاء طبي تابعة للخدمات الطبية للقوات المسلحة جنوب الرياض ومصرع أربعة أشخاص كانوا على متنها، على ما أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وقال بيان للوزارة إن الطائرة من نوع «مروحية» تابعة للخدمات الطبية في القوات المسلحة السعودية سقطت صباح اليوم الجمعة (أمس) على بعد 35 كيلومتر جنوب الرياض في منطقة الحائر وكانت في مهمة إخلاء طبي لمريض.

وأوضح البيان أن القتلى هم طاقم الطائرة (سعوديان ومصري وممرضة فلبينية)، مضيفاً أنه يجرى التحقيق لمعرفة أسباب تحطم المروحية.

رجل دين سعودي: العمليات الانتحارية في «سبيل الشيطان»

□ وصف عضو هيئة كبار العلماء في السعودية، الشيخ صالح الفوزان العمليات الانتحارية بأنها أعمال في «سبيل الشيطان» ولا يمكن أن تكون في سبيل الجهاد، كما ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أمس (الجمعة).

وقال الشيخ الفوزان «هو (الانتحاري) يزعم بأنه مجاهد في سبيل الله، وهو ليس مجاهداً في سبيل الله، هو مجاهد في سبيل الشيطان الذي أغراه وسول له» ارتكاب هذا الفعل.

وأضاف الشيخ الفوزان في محاضرة ألقاها في الرياض كما أوضحت الصحيفة، «لايجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقتل نفسه».

واعتبر أيضاً أن أعمال العنف التي ترتكب في هذه الأيام باسم «الجهاد» ليست جهاداً بل «تخريب».